

بسم الله الرحمن الرحيم

مناجاة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العليّ العظيم، حمداً كثيراً يرضى علينا به ربُّ العالمين، ومحشراً به مع الأولياء والصالحين، الحمد لله حمداً نتصرُّ به على أهواء النفس ورغواتها، ونصلحُ به أخطاءها وهفواتها، الحمد لله عدد مخلوقاته في الأرض والسَّماء، الحمد لله حمداً يكافئ ما أكرم به عباده من وافر الخير والعطاء، ولهُ الحمد والشُّكر عدد ذرات التُّراب والفضاء، وقَدَر ما ذكره المرسلون والأنبياء، والصَّالحون والأولياء، والأصفياء من عباده والأتقياء، وجميع خلقه من الأموات والأحياء، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ فضائله، ويساوي لطفه وجماله، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد الصَّادق الأمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، صلاةً نتقربُ بها إلى ربِّنا وخالقنا العظيم، ونعتزُّ بها بانتسابنا إلى رسولنا الكريم، صلاةً نرجوها شفيعةً لنا يوم العَرْض والدين، ويكرمنا الله بفضلها بالفردوس والخور العين .

سبحانَ مَنْ أكرم خلقه بالأنبياء والمرسلين، واختصنا بذلك الرِّسول الأمين، فبعثه للعالم كله رسولاً وبشيراً، وهادياً ونذيراً، سبحانَ مَنْ أعزنا بالعبودية لجنابه، وجعلنا من أصفِيائه وأحبابه، سبحانَ الَّذي أضاء لنا بأنوار العبودية طُرُق الهداية والصَّلاح، ومسالك الرِّشاد والفلاح، فعَرَفنا إليه دون أن نراه، ووقَّفنا إلى الإيمان به دون أن نلقاه، سبحانَ مَنْ أعزنا بعد أن كُنَّا في مهاوي الشُّرك والضلال، وأنقذنا من الكافرين والفاجرين والجُهَّال، سبحانَ مَنْ مَلأ قلوبنا بمحبَّته، وعَرَفنا على جلالِ جماله وجمالِ كماله وكمالِ عظمتِه وعظمةِ ذاته، فسبحانه بعباده ما أطفئه، وما أكرمه وأرأفه، سبحانَ مَنْ تنزَّه عن الشَّبه والمثيل، ووقفَ أمامه الكونُ بما فيه صغيراً ذليلاً، سبحانَ مَنْ تنزَّه عن الجسم والمكان، وعن الوقت والزَّمان، سبحانَ مَنْ خلَقنا ضعفاءً كُنَّا نتجى إليه، وأمرنا بالعمل بعد التَّوكلِ عليه، سبحانَ مَنْ خلَقنا فقراءً ثمَّ من رزقه الوفير كفاناً، وخلقنا جهلاءً ثمَّ من علِّمه الغزير أغناناً، سبحانَ مَنْ تهاوى أمامَ عظمتِه تكبُّر الجبابرة، وفنيتَ أمامَ قوته قوَّة القياصرة، سبحانَ مَنْ أنزلَ القرآنَ وحفَظَه تعهِّد، وأمهلَ الكافرين وبتعذيبهم توَعَّد، سبحانَ مَنْ خلَقَ السَّموات والأراضين ولمَّ يَعْيِ بخلقهنَّ، وأبدعَ خلقهنَّ وما فيهنَّ، سبحانَ مَنْ إذا أراد شيئاً قال له كُنْ فيكون، ومَنْ من خشيتِه بكتْ عيون، ومَنْ قال : **((سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ))**، سبحانَ الواحدِ الأحد، ومَنْ تنزَّه عن الوالدِ والولد، ومَنْ من ذاته العليَّة نطلب المدد، وسبحانَ مَنْ هدانا بعد الضلال للإسلام، واختصنا بخير

الأنام، سبحان مَنْ بِنِعْمَتِهِ تَتَّمُ الصَّالِحَاتِ، وَفَضْلُهُ عَمَّ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ، وَمَنْ بَسْتَهُ أَيَّامِ خَلْقِ الأَرْضِ
وَالسَّمَاوَاتِ، وَمَنْ بِإِذْنِهِ يَمُوتُ الأَحْيَاءُ وَيَحْيِي الأَمْوَاتِ .

سُبْحَانَ مَنْ إِذَا دُعِيَ أَحْبَابَ، وَمَنْ لَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ يَوْمَ الحِسَابِ، وَمَنْ هَدَانَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ
وَالصَّوَابِ، وَمَنْ بَحْضَرْتَهُ يَخْشَعُ الذَّاكِرُونَ والأَحْبَابَ، وَمَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الطُّفُولَةِ والكُهُولَةِ والشَّبَابِ، وَمَنْ
أَكْرَمَ المُؤْمِنِينَ بِأَحْسَنِ الثَّوَابِ، وَمَنْ صَبَّ عَلَى الكَافِرِينَ سَوَاطِ عَذَابِ، وَمَنْ يُدْخِلُ إِلَى الجَنَّةِ كُلَّ
حَفِيزٍ وَأَوَّابٍ، وَمَنْ بِإِذْنِهِ يَنْزِلُ الغَيْثُ مِنَ السَّحَابِ، وَمَنْ تَعَهَّدَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالجَنَّةِ وَوَعَدَ لِلْكَافِرِينَ
بَأَشَدِّ العِقَابِ، وَمَنْ جَعَلَ دَاءً وَدَوَاءً فِي الذُّبَابِ، سُبْحَانَ الكَرِيمِ الوَهَّابِ، وَمَنْ كَلَّمَ مُوسَى مِنْ وِراءِ
حِجَابِ، وَمَنْ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ كِتَابٍ، وَمَنْ هَزَمَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ الأَحْزَابِ،
فَطُوبَى لِمَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ وَأَنَابَ، وَطُوبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ أُولِي الأَلْبَابِ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَسَارَ
إِلَى رَبِّهِ وَتَابَ، طُوبَى لِكُلِّ مُسْتَغْفِرٍ وَتَوَّابٍ.

سُبْحَانَكَ رَبِّي مَا أَكْرَمَكَ، وَمَا أَعْدَلَكَ وَأَحْلَمَكَ، سُبْحَانَكَ جَلَّ قَدْرُكَ، وَعَظَمَ شَأْنُكَ وَمَكْرَمَكَ،
سُبْحَانَكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظَمَ عَطَاؤُكَ، سُبْحَانَكَ مُجِدَّتْ صِفَاتُكَ، وَعَزَّ جَبْرُوتُكَ .
إِلَهِي مَا خَابَ عَبْدٌ التَّجَأَ إِلَيْكَ، وَمَا خَسِرَ عَبْدٌ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، إلهي خَلَقْتَنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ مَنْأَ بِنَا، أَمَرْتَنَا
فَتَرَكْنَا وَهَيَّيْنَا فَارْتَكَبْنَا، إلهي أَعَزَّزْتَنَا بَعْدَ ذُلِّنا، وَعَلَّمْتَنَا بَعْدَ جَهْلِنَا، إلهي تُبَيَّنَّا عَلَى مَا إِلَيْهِ وَقَفْتَنَا،
وَتَرَحَّمْنَا رَغْمَ ارْتِكَابِنَا لِمَا عَنْهُ تَهَيَّيْنَا، فَمَا أَكْثَرَ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، وَمَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ وَمُقَامَكَ، إلهي تَغْفِرْ
لَنَا رَغْمَ كَثْرَةِ ذُنُوبِنَا، وَتَرَحَّمْنَا رَغْمَ كَثْرَةِ عِيُوبِنَا، سُبْحَانَكَ رَبِّي بِعِبَادِكَ مَا أَرْحَمَكَ، وَبِخَلْقِكَ مَا أَحْكَمَكَ،
وَبِالظَّالِمِينَ مَا أَحْلَمَكَ، وَبِخَفَايَا نَفُوسِنَا مَا أَعْلَمَكَ، تَعَالَيْتَ رَبِّي مَا أَعْظَمَكَ .

إلهي فَاقْبَلْنِي عِنْدَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ وَالتَّوَّابِينَ، وَافْتَحْ عَلَيَّ فَتُوحَ العَارِفِينَ، وَاحشُرْنِي مَعَ الأَوْلِيَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْنِي يَوْمَ القِيَامَةِ لِجَنَّتِكَ مِنَ الدَّاخِلِينَ، وَعَنْ نَارِكَ مِنَ المَبْعَدِينَ، وَاجْعَلْنِي اللُّهُمَّ
لِمَغْفِرَتِكَ مِنَ السَّائِلِينَ، وَلِمَحَبَّتِكَ مِنَ الرَّاجِحِينَ، إلهي وَاجْعَلْنِي مِنَ المَهْدِيِّينَ وَالهَادِينَ، وَالصَّالِحِينَ
وَالْمُصْلِحِينَ، وَالأَتْقِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالعُلَمَاءِ وَالمُقَرَّبِينَ، وَالأَصْفِيَاءِ وَالحَاشِعِينَ، وَالصَّائِمِينَ وَالقَائِمِينَ،
وَالسَّاجِدِينَ وَالرَّاكِعِينَ، وَالذَّاكِرِينَ وَالمَقْبُولِينَ، إلهي وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ التَّائِبِينَ وَالعَافِينَ، وَالمُرَائِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ، وَالمُبْعَظِينَ وَالفَاسِدِينَ، وَالحَاسِدِينَ وَالحَاقِدِينَ، وَالفَاسِقِينَ وَالظَّالِمِينَ، وَالفَاتِنِينَ وَالمُفْتُونِينَ،
وَالْبُعَاةَ وَالعَاقِبِينَ، وَالمُضِلِّينَ وَالصَّالِّينَ، إلهي وَأَبْعِدْ عَنِّي المُكذِّبِينَ وَالكَافِرِينَ، وَبُخِّبْنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ،
إلهي وَوَقِّفْنِي لِمَصَاحِبَةِ الصَّالِحِينَ، وَلِخِدْمَةِ الدِّينِ، وَلِمَا تَرْضَى بِهِ عَنِّي يَا أَحْسَنَ الخَالِقِينَ، وَوَقِّفْنِي اللُّهُمَّ

لأكونَ لدينك من الدّاعين، ولكتابك من المقرّئين والحافظين، ولسنّة نبيّك من المتّبعين، ولطريق رضاك من السّالّكين، إلهي وأكرمني في الدّنيا بمالٍ حلالٍ وبنين صالحين، وفي الآخرة بصُحبة سيّد المرسلين، وصلّى الله على سيّدي وحبّبي محمد الصّادق الأمين، وعلى آله الكرام الطّاهرين، واوضّ اللهم عن صحابته العرّ الميامين، ومن تبعهم وسارَ على نهجهم إلى يوم الدّين، والحمد لله ربّ العالمين.

الفقيّر لرحمة الله محمود عدنان السليمان

الخميس 7 شوال 1436 هـ

الموافق 23 تموز 2015 م

